

الباب الثاني

تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي"

أ. الهيكل النظري

١. تعليم القواعد النحوية

أ- تعريف تعليم القواعد النحوية

كلمة تعليم من علم-تعلم-تعلّم-تعلّما اي جعله يعلم.^١ أما اصطلاحا فالتعليم هو عملية نقل للمعلومات من الكتب أو من المعلم إلى عقل المتعلم. أما مفاهيم التعليم عند بعض المؤهلين في علم التربية فهي مايلي:

- (١) عند الدكتور محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.^٢
- (٢) عند ناتا أن التعليم هو محاولة ارشاد المتعلم وخلق البيئة التي تمكن فيها أن تجري عملية التعلم للتعلم.^٣
- (٣) عند H. Douglas Brown التعليم هو ما يساعد الشخص لتعلم كيفية القيام بشيء، وإعطاء التعليمات، وتوجيه في دراسة الشيء، وتوفير المعرفة، وجلب على أن يعرف أو يفهم.^٤

^١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٧)، ص ٥٢٦.

^٢ محمد على السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ١٢.

^٣ Muhammad Fathurrohan dan Sulistyorini, *Belajar dan Pembelajaran: Membantu Meningkatkan Mutu Pembelajaran sesuai Standar Nasional*, (Yogyakarta: Teras, 2002), hlm. 7.

والنحو من قواعد اللغة العربية. فقد عرفه البعض بأنه علم يعرف به أواخر الكلمات إعرابا وبناء. أما مفاهيم النحو عند بعض العلماء فهي مايلي:

(١) عند السيوطي: النحو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبينة عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية.

(٢) عند القلقشندي: أن النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها.

(٣) عند ابن جني: النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتصغير، والتكبير، والإضافة، والنسب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل العربية في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها.

بناء من التعريف السابق فتعليم النحو هو إيصال المعلم معلومات القواعد النحوية إلى أذهان المتعلمين لكي يعرف أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب وكيفية التركيب.

ب- أهداف تعليم القواعد النحوية

الأهداف التعليمية هي وصف السلوك التي يريجوها المحاضر أن يكتسبها الطلاب بعد نهاية عملية التعليم. الهدف التعليمي هو نتائج التعليم التي عادة تشمل من المعلومات الجديدة، المهارة والكفاءة والسلوك الجديدة التي يريجوها المحاضر أن يكتسبها الطلاب كنتيجة التعليم. إن الهدف عنصر مهم لأن له دور كبير في مجال التخطيط إما في مجال التقويم. في التخطيط، يعطى

⁴ H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, (New York: Longman, 2000), 4th ed, p. 7.

د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١٠٩-١١٠.

الهدف إرشادا لإختيار المواد التعليمية، تنظيم ترتيبها، تخصيص الوقت، إختيار الوسائل التعليمية وطرقها، تجهيز المعيار لقياس إنجاز تعلم الطلاب.^٦ الأهداف في العملية التعليمية مهمة جدا لأن لها علاقة قوية باختيار الطريقة والمادة التي يستخدمها المحاضر في العملية التعليمية. وينقسم الأهداف التعليمية إلى ثلاثة أنواع، هي:

(١) اهداف معرفية هي أهداف سلوكية تختص بالمعلومات والمعارف والنظريات والقوانين والمعطيات الفعلية والمفاهيم العلمية.^٧

(٢) اهداف مهارية هي ما يدور حول المهارات الحركية لأطراف الجسم.^٨

(٣) اهداف وجدانية هي تشمل هذه الأهداف السلوك الانفعالي.^٩

إضافة إلى ما سبق، فأن الأهداف التعليمية مهمة جدا في عملية التعليم. فلذا يحتاج تعليم النحو أيضا إلى الأهداف التعليمية. أما الأهداف في تعليم القواعد النحوية فهي:

(١) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع الطالب بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهد.

(٢) تحمل الطالب على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

^٦ Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hlm. 108-109.

^٧ د. فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج، ٢٠٠٢)،

ص ٤٧.

^٨ د. فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ص ٥٦.

^٩ د. فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ص ٥١.

- ٣) تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.
- ٤) تنظم معلومات الطلاب اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركافة في هذه الأساليب.
- ٥) وتساعد القواعد في تعويد الطلاب دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي؛ لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
- ٦) تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.
- ٧) تكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتأثروا بتيار العامية.
- ٨) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب.^{١٠}

أن أهداف تعليم القواعد النحوية عند د. محمود كامل الناقبة الذي قد نقل رأي محمد صلاح الدين، هي:

- ١) لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل على أصالتها.
- ٢) لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.
- ٣) لأنها تساعد على فهم الجمل وتركيبها.^{١١}

^{١٠} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ٢٠١-٢٠٢.

من المعلوم، أن الأهداف التعليمية لها الفوائد الكثيرة. عند Oemar

Hamalik أن فوائد الأهداف التعليمية فيما يلي:

- (١) لتقويم التعليم يعنى أن التعليم الناجح هو تحقيق أهداف التعليم المقررة.
- (٢) لإرشاد تعلم الطلاب يعنى أن الأهداف التعليمية المقررة تعطى الاتجاه، المرجع، والتوجيه لهم في عملية التعليم والتعلم.
- (٣) المعيار لتصميم التعليم يعنى أن الأهداف التعليمية المقررة أساس لإختيار وتعيين المواد التعليمية، تعيين الأعمال التعليمية.^{١٢}

ج- المواد التعليمية

المادة التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى الطلاب. وقال محمد عبد القادر أحمد أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

- (١) صحة المادة.
- (٢) مناسبتها لعقول الطلاب.
- (٣) أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها
- (٤) أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة.
- (٥) أن تقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على أشهر السنة.
- (٦) ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم^{١٣}

^{١١} د. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص ٢٧٤.

^{١٢} Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, hlm. 113.

^{١٣} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص.

وإن المادة النحوية لها طبيعة خاصة تتكون من مجموعة من القوانين والضوابط التي تحكم بناء الجمل والتراكيب اللغوية العربية، وتؤدي إلى فهم المعنى وإفهامه، وتساهم بدرجة كبيرة في التعبير الصحيح عن المعاني، فالنحو مادة لغوية تعنى بالكلمة إذا جاءت في سياق الكلام؛ حيث تظهر وظيفتها بانتظامها في سياق معين؛ مما يشير إلى أن المقصود من دروس النحو هي جعلها سبيلا إلى تصحيح الكلام وضبطه، وإدراك مقاصده، وفهمه فهما صحيحا تستقر به المفاهيم في ذهن المتعلم.^{١٤}

د- طرق تعليم القواعد النحوية

الطريقة هي وسائل لتنظيم المجال الخارجى الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه.^{١٥} المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى الطلاب بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فأن الناجح لن يكون حليفه في عمله. وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى. فمعيار التعليم في مهنة التدريس هو ((ماذا تستطيع أن تفعل)) لا ((ماذا تعرف)) ويقاس نجاح المعلم لا بمقدار ما يعرف بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف ويعمل، ومن هنا تظهر جدوى الطرق والنظريات التربوية، فهي تطلع معلم المستقبل على الأساليب المختلفة، والنظريات العديدة التي توصل إليها المربون بعد عناء التجربة والبحث في ميادين التربية وعلم النفس، وترشد المعلم إلى طرق التأثير في طلابه. ولذلك كانت الطريقة الصالحة وغزيرة المادة عنصرين هامين لنجاح المعلم في أداء رسالته. ولكن هذه الطريقة التي

^{١٤} د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١١١.

^{١٥} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ١٩-٢٠.

يعتمدها المعلم ينبغي أن تعتمد على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة ناجحة. ومن هذه الأسس هي مايلي:

- ١- أن تكون موافقة لطباع الطلاب ومراحل النمو العقلي، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والاسرية التي يعيشها الطلاب.
- ٢- أن تراعي بعض القواعد العامة فيتحذ منها المعلم مرشدا وهاديا له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل: التدرج من السهل إلى الصعب، والتدرج من البسيط إلى المركب، والتدرج من الواضح المحدد إلى المبهم، والتدرج من المحسوس إلى المعقول.
- ٣- أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين طلاب الفصل الواحد.
- ٤- أن يكون موقف الطالب إيجابيا لا سلبيا طوال مراحل الدرس، وذلك عن طريق اشراكه بتوجيه الأسئلة إليه أو تلقي الاجابة عنها، واستشارة تفكيره، وخبراته الماضية.
- ٥- أن تنمي التطلع لدى الطالب، واثارة اهتمامه وبواعثه ونزعتة إلى الاكتشاف والابتكار.
- ٦- أن تجعل التعلم كاللعب متسما بالمتعة، والعمل متسما بالمنفعة.
- ٧- أن تنمي الاتجاهات السليمة، والاساليب الديمقراطية في التعاون والمشاركة في الرأي، واحترام الاخرين والاضطلاع بالمسؤولية، ورعاية المجتمع والمصالح العامة.

٨- أن تستفيد الطريقة من قوانين التعلم.^{١٦}

أما طرق تعليم القواعد النحوية فهي ما يلي:

(١) الطريقة القياسية (Metode Deduksi)

^{١٦} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص ٨-١٠.

وهي من أقدم طرق التدريس، وتقوم على البدء بالكل والانتهاه إلى الأجزاء، وتنتقل بالمعلم من العام إلى الخاص، فالقياس هو إلحاق الشيء بشبيهه لصفة تجمع بينهما، حيث تقدم في هذه الطريقة القاعدة النحوية أو الصرفية، وبعد قراءتها وشرحها تساق الأمثلة والشواهد اللغوية لتوضيحها، فهي تتيح للطلاب الفرصة الكافية لممارسة القاعدة اللغوية الجديدة والتدريب عليها؛ من خلال الأمثلة والشواهد التي تقاس عليها، وهي توفر وقت المعلم والطلاب، وتتطلب معلما متمكنا، قادرا على استيعاب القواعد وحفظ الشواهد والأمثلة التي تنطبق عليها، غير أنها تعتمد على الصياغات الفنية للمصطلحات، وتعتمد على الأمثلة والشواهد المصطنعة، وتجعل تعليم النحو متعمدا على التدريب العقلي، بدلا من الاستخدام الفعلي للمهارة النحوية.^{١٧}

والواقع أن لكل طريقة أنصارا وخصوما، وأنصارها يعتبرونها أفضل الطرق، وخصومها يرون أنها لا تجدى في تدريس القواعد النحوية، فأنصار الطريقة القياسية يرون أنها خير معين لتدريس النحو من ناحية سهولتها أو سرعتها في الأداء ((فالطالب الذي يفهم القاعدة أصلا فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر كثيرا من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها ولا سبيل إلى حفظها حفظا يعين على تذكرها)). في حين يرى خصوم هذه الطريقة أنها ضارة وغير مفيدة؛ لأنها ((تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ، وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتضعف فيه قوة الابتكار في الأفكار والأداء)). كما أنها ((ليست من الطرق الجيدة في

^{١٧}د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١١٧.

إفهام التلاميذ؛ لأن مفاجأتهم بالحكم العام قد تكون سببا في صعوبته، وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه)).^{١٨}

(٢) الطريقة الاستقرائية (Metode Induksi)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد، ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت خطوات الدرس وهي المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الاستنباط.^{١٩}

وبعث د. حنان سرحان النمري هذه الطريقة، ألما عكس القياسية تبدأ بالأجزاء وتنتهي إلى الكل، وتنتقل بالمتعلم من الخاص إلى العام، حيث يبدأ المعلم في تقديم الأمثلة والشواهد اللغوية، وبعد قراءتها ومناقشتها وتفسيرها يلجأ إلى تحليلها، وإدراك العلاقات القائمة بين مكوناتها، ومن ثم استنتاج القاعدة اللغوية التي تنطبق عليها، وتدوينها أمام الطلاب، ثم يطلب من الطلاب الإتيان بأمثلة وشواهد تنطبق على القاعدة اللغوية، والأساس في هذه الطريقة استثارة المتعلم لاسترجاع معارفه السابقة التي ترتبط بالدرس الجديد، فيكون التعلم بنائيا؛ يبنى اللاحق على السابق. وهي تستغرق وقتا أطول من الطريقة القياسية، غير أنها تعطي الفرصة الكافية

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ٢٠٩.

^{١٩} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ٢٠٩.

للطلاب للمشاركة في التحليل والمقارنة والاستنتاج؛ من خلال أسئلة المعلم الصفية، التي تقود إلى استنتاج القاعدة أو التعميم.^{٢٠}

(٣) الطريقة المعدلة (Metode Gabungan)

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة؛ ولذا أسميناها الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق.^{٢١}

وبعث د. حنان سرحان النمري هذه الطريقة، لأنها طريقة لتعليم النحو تجمع بين مزايا القياس والاستقراء، وتؤلف بينهما، وتعادل فيهما؛ من منطلق أنهما طريقتان للعقل البشري في التفكير وحل المشكلات وكشف المجهول واستبانة الغامض، غير أن الاستقراء هو الطريق الأول، والقياس هو الطريق الثاني، فتقوم الطريقة المعدلة على البدء بالاستقراء؛ حيث يبدأ المعلم في تقديم الأمثلة والشواهد اللغوية، وهنا ينبغي التركيز على أهمية الاعتماد على شواهد لغوية جيدة، متصلة في معانيها؛ لتدريب الطلاب على مهارات اللغة العربية متكاملة، وغرس قيم واتجاهات إيجابية تجسدها تلك الشواهد والنصوص اللغوية المتصلة، وبعد قراءتها ومناقشتها وتفسيرها يلجأ

^{٢٠} د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١١٧-١١٨.

^{٢١} حسن شحانة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص ٢١٢.

المعلم بمشاركة طلابه إلى تحليل المجموعات المتشابهة، وإدراك العلاقات القائمة بين مكوناتها، بأسئلة صفيّة، ومن ثم استنتاج القاعدة اللغوية التي تنطبق عليها استنتاجاً جزئياً، بعد الانتهاء من كل جزئية على حدة، وتدوينها أمام الطلاب، ثم يأتي دور القياس؛ حيث يطلب من الطلاب الإتيان بأمثلة وشواهد تنطبق على القاعدة اللغوية الجزئية؛ بحيث إذا انتهى المعلم من تحليل مجموعات الشواهد اللغوية يكون قد وصل إلى القاعدة العامة مدونة أمام طلابه، وقام بتدريب طلابه على القياس على كل جزء منها، وهكذا يبدأ بالاستقراء ثم القياس.^{٢٢}

٤) الطريقة الإلقائية أو طريقة المحاضرات (Metode Ceramah)

وهي يوضح المعلم المواد التعليمية شفهيًا. وهذه الطريقة أكثر طرق مستخدمة في عملية التعليم، لأنها طريقة رخيصة وسهلة للعمل. والمراد بالطريقة الرخيصة هنا يعني عملية التعليم لا تحتاج إلى أدوات كاملة، وأما المراد بالسهولة هنا فهو تستغل صوت المعلم فقط. يستطيع المعلم أن يراقب حالة الفصل، لأن المعلم له المسؤول فيه.^{٢٣}

وهي تعتمد على حديث الاستاذ، وتصلح في التعليم العالي عادة، والطلاب يسجلون ملاحظاتهم أثناء حديث الاستاذ. هي أنفع في التدريس الجامعي، بسبب غزارة علم الاستاذ وغزارة المادة المنهجية، وارتفاع مستوي الذكاء عند الطلاب، وقدرتهم على استيعاب المادة العلمية الغزيرة

^{٢٢} د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١١٧-١١٩.

^{٢٣} Mulyono, *Strategi Pembelajaran: Menuju Efektivitas Pembelajaran di Abad Global*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), hlm. 82-83.

وعلى تسجيل الملاحظات، وبسبب تهيؤ المراجع التي يستعين بها الطلاب على تعقيب المادة الملقاة وتوسيع افاقها.

وهي تفيد عموما المدرس: غزيرة المادة العلمية وحلو الالقاء وحسن الصوت وقوي الشخصية ومنشرح الصدر ومؤثرا في حديثه، ولا تصلح للمدرس الذي ليس له هذه المؤهلات.

وهي تنفع في الصف الذي يكثر فيه عدد الطلاب أو يهبط فيه مستوي التحضير أو مستوي الذكاء، كما هو الحال في كثير من المدارس المسائية عادة، وفي صفوف الراسيين.

وهي تنفع كذلك في عرض الموضوعات الجديدة الغريبة عنهم والموضوعات الصعبة التي تحتاج إلى جهد في التفكير، يذللها المدرس بأسلوب عرضه وطراوة حديثه، كما أنها تفيد في الموضوعات السهلة والبيديهية أحيانا، بسبب اختصار المدرس بمجرد ذكرها أو الاشارة إليها عرضا، بدلا من استجواب الطلاب الذي يحتاج إلى وقت. وإنما لتنفع كذلك في اختصار المنهج، اذ هي طريقة سريعة، فاذا كان الموضوع واسعا، أو كان المدرس مغلوبا ومتأخرا في المنهج فان هذه الطريقة تسعفه.^{٢٤}

٥- وسائل تعليم القواعد النحوية

يقصد بالوسائل التعليمية أو الوسائل التوضيحية، كل ما يستعين به المدرس على التعليم في أمثل صورته، وتوضيح المادة التعليمية في نفوس الطلاب وعقولهم، وعلى اختلاف مستوياتهم العقلية ومراحلهم التعليمية.

^{٢٤} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص

والوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة، وعلى المدرس أن يقدر الموقف التعليمي الذي يتطلب وسيلة معينة، ويختار من الوسائل أنسبها للمادة التعليمية موضوع الدرس.^{٢٥}

Hamalik في *Encyclopedia of Educational Research*

(١٥:١٩٩٤) يفصل فوائد الوسائل التعليمية فيما يلي:

- ١) وضع الأسس المادية للتفكير، فلذا هذا يقلل الكلام.
 - ٢) زيادة اهتمام الطلاب.
 - ٣) وضع الأسس المهمة لتطور التعلم.
 - ٤) إعطاء الخبرات المادية إلى الطلاب.
 - ٥) تنمية التفكير المرتب والاستمراري خاصة بالصور المتحركة.
 - ٦) مساعدة تنمية المعاني التي يستطيع أن يساعد تطور كفاءة اللغة.^{٢٦}
- أنواع الوسائل التعليمية:

١. السبورات، وهذه نوعان: السبورة الطباشيرية والسبورة الإخبارية.
- أ) السبورة الطباشيرية لا يخلو منها فصل مدرسي، في كل مراحل التعليم من الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، لأنها رخيصة الثمن، سهلة الاستخدام، ميسرة النفع، ثابتة لا تشغل مكانا في الفصل، تستجيب لكل مدرس وفق طريقتة الخاصة، وهي لا تستهلك بالاستخدام، ثم إنها خادما للمدرس والتلميذ على السواء، تقبل

^{٢٥} فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ٢٥٤.

^{٢٦} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2009), hlm. 25.

منهما ما يريدان أن يسجلاه من أسئلة ورسومات وشروح وغيرها
كما يسهل محو ذلك أو تعديله بلا صعوبة.^{٢٧}

ب) أما السبورة الإخبارية فهي وسيلة ناجعة لإغراء الطلاب بالقراءة
وتوسيع معلوماتهم؛ بما يعلقه المدرس عليها من أغلفة الكتب
الجديدة ليعرف بها، أو ما يكتبه عليها من عناوين أحدث
المطبوعات التي وصلت مكتبة المدرسة ليستعيروها. ويستعملها
المدرس في عرض ما تنشره الصحف والمجلات، من مقالات،
وصور، وأخبار، وإعلانات، وطرائف. كما تستخدم في الإعلان
عن المحاضرات المدرسية، والندوات والاحتفالات المختلفة. وهي
وسيلة الإدارة المدرسية في الإعلان عن الطلبة المتفوقين لتشجيعهم،
وحفز غيرهم نحو اللحاق بهم، والتشهير بالعاثين، وبيان ما نالهم
من عقاب لردع أمثالهم.^{٢٨}

٢. الألواح الموضوعية، وهي ما يسميها الطلاب ((اللوحات
التوضيحية))، ويلجأ إليها المدرس لتوضيح القواعد النحوية في أشكال
تجميعية مبسطة واضحة، مثل درس الضمائر وأنواعها، ومواقعها
الإعرابية، والتصغير وصور صياغة الاسم المصغر، والإعلال والإبدال،
وهذه من الموضوعات النحوية والصرفية ذات التفرعات الكثيرة والتي
يجسن الاستعانة بالألواح التوضيحية في تبسيطها.^{٢٩}

^{٢٧}فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص ٢٥٦.

^{٢٨}فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص ٢٥٧-٢٥٨.

^{٢٩}فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص ٢٦٠.

٣. الكتاب الدراسي

عند الغالي (٩:١٩٩١)، أن الكتاب الدراسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.^{٣٠} عند Sastrawijaya (١٧٤:١٩٨٨)، أن فوائد استخدام الكتاب الدراسي منها: أ) أن يتضمن من كثير المعلومات للطلاب وفقا للمنهج، ب) أن يستطيع أن يستخدمه الشخص كمصدر التعلم، ج) أن يستطيع أن يستخدمه المعلم كمنظمة مواد الدراسة، د) أن يستطيع أن يشجع ويفكر الطلاب بدقة، هـ) أن يستطيع أن يساعد تصميم الدراسة، و) أن يستطيع أن يساعد مناهج التعليم.^{٣١} أما وظائف الكتاب الدراسي المهمة فمنها: أ) إعطاء التوجيهات المحسوسة للطلاب والمحاضر، ب) تجهيز المواد والأدوات المحتاجة لكل عملية التعليم، ج) وسيلة الإيصال بين الطلاب والمحاضر، د) أن يستطيع الطالب أن يستخدمه في إكتساب الكفاءة المقررة، هـ) أن يستطيع أن يستخدمه المعلم كمنهج التصحيح.^{٣٢}

و- التقويم

³⁰ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi dan Media*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), hlm. 91.

³¹ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi dan Media*, hlm. 93-94.

³² Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi dan Media*, hlm. 95.

عند Sudirman أن التقييم إجراء لتثبيت قيمة الشيء. والمراد به في مجال التعليم هو إجراء لتثبيت القيمة على كل شيء فيه. التقييم في الأساسية هو إعطاء الرأي أو القيمة وفقا للمعايير المعينة ولنيل التقييم المقتنع والمتجرد فيبدو من المعلومات النوعية والكمية.³³

إن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثره التطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريبا كافيا، شفويا وتحريريا، استماعا وكلاما وكتابة على المشكلات اللغوية التي تدرس لهم. فالقواعد تمثل الجانب النظري، في حين أن التطبيقات عليها تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم كلاما وكتابة.

ولكل من التطبيقين الشفوي والكتابي أهدافه في التدريب على الاستعمال اللغوي وعلى الضوابط النحوية. ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي:

- (١) تعويد الطلاب منذ إنطلاقهم في القراءة على الاستعمالات الصحيحة، وتكوين عادات النطق السليم والقراءة الصحيحة.
- (٢) الوقوف على مدى فهم الطلاب للقاعدة النحوية، وقدرتهم على استخدامها في المواقف المختلفة، والكشف عن مواطن القصور ومعالجتها بالتوضيح وكررة الاستعمال والتدريب.
- (٣) تنمية ثروة الطلاب اللغوية، عن طريق الاكثر من التمارين والمواقف التي تستخدم فيها الظاهرة النحوية.
- (٤) تمكين الطلاب من استعمال اللغة استعمالا وظيفيا في مواقف الحياة التي تواجههم وفقا لقدرتهم.

³³ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru dan Anak Didik dalam Interaksi Edukatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), hlm. 207.

٥) إقدار الطلاب على التفكير المستقل في فهم ما يوجه إليهم من اسئلة، وفي ترتيب أفكارهم، والتعبير الدقيق عنها.

٦) تشخيص نواحي القوة والضعف في المادة، والطريقة التي يتبعها المدرس وعلاج نواحي الضعف فيها.

٧) المتابعة المستمرة للكشف عن قدرات الطلاب في فنون اللغة المختلفة من فهم حين يستمعون أو يقرؤون، ونطق سليم حين يتكلمون، وكتابة سليمة شكلا ومضمونا حين يكتبون.^{٣٤}

عمل التقويم يعمل المعلم واع لنيل تأكيد نجاح تعلم المتعلم وإعطاء الاقتراحات إلى المعلم عن عملية التعليم التي فعلها المعلم. عند Nana Sudjana أن وظائفه فيما يلي:

١) معرفة بلوغ الأهداف التعليمية وبهذه الوظيفة نستطيع أن نعرف درجة استيعاب المتعلم على الدراسة حتى نعرف نتيجة تعلمه.

٢) معرفة فعال عملية التعليم التي فعلها المعلم. وبهذه الوظيفة، يستطيع المعلم أن يعرف نجاح التعليم. والتقويم هو تقييم كفاءة المعلم ونتيجة تعليمه وهذا يجعل المعلم مادة في تحسين عملية التعليم التالي.^{٣٥}

عند Anas Sudijono أن الأسس في التقويم هي:

١) الأسس الكمالي

^{٣٤} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ص ٢٨٢-٢٨٣.

^{٣٥} Syaiful Bahri Djamarah, *Guru dan Anak Didik dalam Interaksi Edukatif*, hlm. 211.

هذا الأساس له المعنى أن التقويم الحسن هو التقويم الذي يعمل به المعلم كاملا. وعلى التقويم أن يشمل الجوانب التي تصور تطور أو تغيير سلوك المتعلم. وبهذا التقويم، سينال المعلم الملاحظات والمعلومات الكاملة عن أحوال وتطور المتعلم.

(٢) الأساس الإستمراري

هذا الأساس له المعنى أن التقويم الحسن هو التقويم الذي يعمل به المعلم نظاما واستمرار من مرور الزمن حتى ينال المعلم المعلومات التي تستطيع أن تعطي الصورة عن تطور المتعلم. سوى ذلك، يستطيع المعلم أن ينال التأكيد في تثبيت الخطوات التعليمية أو صيغة الاعتناء الذي سيأخذه المعلم في المستقبل.

(٣) الأساس الموضوعي

هذا الأساس له المعنى أن التقويم الحسن هو التقويم الذي لا يوجد فيه الشؤون الشخصية. والمقوم يجب عليه أن يفكر ويقبس لازما وفقا للأحوال الحقيقية بدون الشؤون الشخصية. وهذا أهم الأسس في التقويم التعليمي.^{٣٦}

أما أنواع التقويم فهي:

(أ) الإختبارات منها:

١- الإختبار المبدئي

هدف هذه الإختبار هو معرفة كفاءة الطلاب قبل بداية عملية التعليم. لذا، فالإختبار المبدئي هو الإختبار الذي يُعمل قبل إعطاء المواد التعليمية من المعلم إلى الطلاب. المواد في هذا الإختبار غالبا

³⁶ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2009), hlm. 31-33.

يركز إلى المواد المهمة التي يجب على الطلاب أن يعرفوا ويفهموها قبل إعطاء الدرس إليهم. بعد هذا الإختبار، هناك احتياجات المتابعة هي: إذا استوعب الطلاب على المواد جيدا في هذا الإختبار، فيجب على المعلم ألا يعلمها في الفصل؛ إذا استوعب الطلاب على بعض المواد في هذا الإختبار، فيجب على المعلم أن يعلم بعض المواد التي لم يستوعبها الطلاب.³⁷

٢- الإختبار النهائي

هدف هذا الإختبار هو لمعرفة كفاءة الطلاب بعد نهاية عملية التعليم "أفهم الطلاب على كل المواد المهمة التي يعلمها المعلم أم لا؟". مواد الإختبار النهائي هي الدروس المهمة التي علمها المعلم للطلاب، وعادة مصنوعة نص هذا الإختبار يساوي بنص الإختبار المبدئي. بهذه الطريقة سوف تعرف "هل نتائج الإختبار النهائي أفضل أو أسوأ من نتائج الإختبار المبدئي". إذا كانت نتيجة الإختبار النهائي أفضل من الإختبار المبدئي، فهذا أنه قد تم عملية التعليم جيدا.³⁸

٣- الإختبار اليومي

ويهدف هذا الإختبار لمعرفة إلى أي مدى المتعلمين تشكّلوا (وفقا للأهداف التعليمية المحددة) بعد تتبع عملية التعلم في فترة معينة. عادة، نفذ هذا الإختبار في منتصف برنامج التعليم يعنى في كل وحدة الدرس التي انتهت من تعليمها. وتركز مادة هذا الإختبار

³⁷ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 69-70.

³⁸ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 70.

عموما على المواد التي علّمها المعلم. ومن المعروف أن احتياجات المتابعة ينبغي القيام به بعد نتائج الإختبار هي: أ.) إذا كان قد استوعب الطلاب إلى مواد الإختبار جيدا، فاستمرّ عملية التعليم بموضوع جديد. ب.) إذا كان بعض المواد التي لم يفهمها الطلاب، فكرر أو أوضح مرة أخرى بعض المواد التي لم يستوعب بها الطلاب قبل الشروع في استمرار الموضوع الجديد.³⁹

٤- الإختبار النصف السنوي

وهو الإختبار الذي جرى بعد نهاية إعطاء مجموعة من البرامج التعليمية. ويجرى هذا الإختبار كتابة. والأسئلة في هذا الإختبار أيضا عموما أصعب من الأسئلة في إختبار يومي. الغرض الرئيسي من هذا الإختبار هو تحديد القيمة التي ترمز إلى نجاح الطلاب بعد نهاية عملية التعلم في فترة معينة.⁴⁰

ههو الإختبارات من ناحية وظيفتها كالة قياس تطور تعلم المتعلم. وهناك الإختبارات من ناحية طريقة إعطاء السؤال والجواب هي فيما يلي:

١- الإختبار التحريري هو المحرّب يقدم الأسئلة تحريريا ويعطي المحيب الإجابة أيضا تحريريا.

³⁹ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 71-72.

⁴⁰ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 72.

٢- الإختبار الشفهي هو المحرّب يقدم الأسئلة شفهيًا ويعطي المحيب الإجابة أيضًا شفهيًا.^{٤١}

(ب) غير الإختبارات منها:

(١) المشاهدة

وهي طريقة جمع البيانات التي يعملها المعلم بأداء المشاهدة والتسجيل مرتبا على الظواهر التي تكون الملاحظة المستهدفة. والمشاهدة كالة التقويم التي يستخدمها المعلم ليقدّر سلوك الطلاب أو عملية النشاط المتبع. تستطيع المشاهدة أن تقدّر نتيجة التعلم وعمليته.^{٤٢}

(٢) المقابلة

وهي كيفية جمع المواد الإعلامية التي تقام بالإستجواب شفويا، وجها لوجه والاتجاهات وكذلك الغرض المقرر. أما المزايا من المقابلة فهي المقابل يستطيع أن يقيم بالاتصال مباشرة مع المتعلمين، لكي ينال نتائج التقويم إكتمالا وعميقا. من خلال إجراء المقابلة، يستطيع المتعلمون أن يقدّموا الشيء في قلبهم بجرية. من خلال المقابلة، ويمكن الحصول على البيانات في شكل نوعي وكمي؛ ويستطيع أن يكرّر الأسئلة التي أقلّ الوضوح مرة أخرى، والعكس من ذلك يستطيع أن يطلب الإجابات التي أقلّ الوضوح مرة أخرى.^{٤٣}

⁴¹ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 75.

⁴² Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 76.

⁴³ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 82-83.

٣) الاستبيان

وهو لائحة الأسئلة التي يجيب عليها المحيب وجوبا.^{٤٤} ويستطيع أيضا المعلم أن يستخدم الاستبيان كأداة لتقويم نتائج التعلم. يستطيع المعلم أن يعطيه إلى المتعلمين مباشرة، ويمكن أيضا أن يعطيه إلى آبائهم. غالبا، هدف استخدام الاستبيان في العملية التعليمية الأساسية هو لتوفير البيانات عن خلفية المتعلمين كعنصر في تحليل السلوك وعملية تعلمهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن هدفه أيضا للحصول على البيانات والمكونات في إعداد المناهج الدراسية.^{٤٥}

٤) التحليل الوثائقي

التقويم لا يستخدم الإختبار فقط بل كذلك يستخدم تحليل الوثائق في تقويم نجاح المتعلمين. على سبيل المثال الوثيقة عن تاريخ الحياة، مثل متى وأين ولد الطلاب، والدين، ووضع الطفل في الأسرة، منذ متى قُبل الطالب، متخرج من أي المدرسة، وغير ذلك. سوى ذلك، الوثيقة عن الوالدين، مثل الاسم ومسكن ومكان تاريخ الميلاد، والدين، والعمل الأساسي وغيرها. هناك المعلومات المتنوعة عن المتعلمين التي يحتاج المعلم إليها في عملية تقويم نتائج تعلم الطلاب.^{٤٦}

⁴⁴ Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), hlm. 28.

⁴⁵ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 90.

⁴⁶ Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan*, hlm. 90.

ز- إجراءات تعليم النحو:

(١) الإعداد الذهني؛ عن طريق قراءة المعلم للدرس من الكتاب المدرسي المقرر، قراءة دقيقة، وفاحصة، وتحليل الشواهد اللغوية تحليلاً معنوياً ونحوياً، وقراءة المراجع التي لها صلة بموضوع الدرس؛ لأن ذلك يؤدي إلى تمكن المعلم من المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها للتلاميذ، وهذا ما يجعله في مأمن من الإحراج، ويكون لديه الثقة بالنفس، وتحديد المهارات النحوية التي سيتم تدريب التلاميذ عليها من خلال الدرس، وتحديد القيم التربوية التي ينبغي اكتسابها للتلاميذ، وتحديد المعرفة التي من يجب إكسابها للتلاميذ من خلال الدرس النحوي، وتحديد الأهداف التعليمية التي ترتبط بالمهارات النحوية التي يراد إكسابها للتلاميذ، وصياغتها صياغة سلوكية صحيحة، بحيث تكون قابلة للتنفيذ والقياس، وتحديد الأساليب والإجراءات التي تتحقق عن طريقها الأهداف التعليمية، تحديد الأنشطة اللغوية، والوسائل التعليمية التي تساعد على إكساب التلاميذ المهارات النحوية.

(٢) الإعداد الكتابي؛ عن طريق رسم خطة مكتوبة للتدريس، يبين المعلم من خلالها ماذا سيدرس؟ وكيف سيدرس؟ على أن تشمل تلك الخطة المكتوبة على كافة عناصر الإعداد الكتابي؛ ابتداءً من تحديد متطلبات التعلم السابقة التي ينطلق منها المعلم للتمهيد، ثم تحديد المكتسبات الجديدة، وصياغتها في نواتج تعليمية وأهداف سلوكية محددة، وواضحة، وقابلة للقياس والملاحظة، ثم يدون المعلم ما اقترحه من تمهيد للدرس، وما سوف يستخدمه من وسائل تعليمية وتقنيات حديثة وأنشطة لغوية، ويدون إجراءات سيره في تحقيق وتنفيذ جميع أهدافه التي رسمها لدرسه، ويصوغ لذلك أسئلة صافية صحيحة

وواضحة، ثم يوضح أدواته في تقويم تحصيل تلاميذه للدرس، بحيث يقيس مدى تحقق جميع الأهداف السلوكية بأسئلة موضوعية أو أنشطة لغوية وتدرجات متنوعة، ولا بد من تحديد مواضع ربط درسه بالدروس السابقة؛ لتحقيق استمرار الخبرة اللغوية، وبفروع اللغة العربية الأخرى لتحقيق تكامل اللغة العربية، وبفروع المعرفة الأخرى لتحقيق الخبر وتنوعها وتكامل المعرفة، وبواقع التلاميذ وحياتهم اليومية لتحقيق واقعية الخبرة اللغوية وحيويتها.

(٣) استشارة انتباه التلاميذ، وتشويقهم إلى الدرس الجديد، وإيجاد الاستعداد لديهم للتعلم، عن طريق التمهيد للدرس تمهيدا مشوقا وبنائيا، وحافزا للتعلم، ومرتبطة بمتطلبات التعلم، ويؤدي إلى استنتاج موضوع الدرس من أفواه التلاميذ، ويهدف إلى مراجعة المعلومات والقواعد التي تتصل بما سوف يتعلمه التلاميذ.

(٤) عرض الشواهد اللغوية على التلاميذ من خلال وسيلة تعليمية، أو تقديمها للتلاميذ مصورة، خالية من الشروحات والحواشي، حفاظا على تفاعل التلاميذ مع الشواهد اللغوية دون معوقات تشتت انتباههم، وقراءة الشواهد اللغوية من قبل المعلم أولا، بحيث يلتزم بالنطق الصحيح، وحسن الأداء وجودة الإلقاء، ثم قراءة الشواهد اللغوية من التلاميذ، وتصحيح ما قد يقعون فيه من أخطاء بسبل متدرجة.

(٥) مناقشة معاني الكلمات الجديدة بمشاركة التلاميذ؛ حيث يطلب المعلم من التلاميذ الكلمات الجديدة أو غير المألوفة بالنسبة لهم، ويدونها على السبورة، بعد ذلك يناقش التلاميذ في معانيها، والكشف عنها من خلال السياق الذي وردت فيه بسبل متنوعة ومبتكرة.

- ٦ مناقشة التلاميذ حول المعنى العام للشواهد اللغوية، وتوضيح ما فيها من قيم تربوية ومثل عليا واتجاهات إيجابية بهدف إكسابها التلاميذ.
- ٧ إشراك التلاميذ في تحليل الشواهد اللغوية، لمعرفة القواعد المستهدفة، والعلاقات النحوية داخل الشواهد اللغوية، وتدريبهم أثناء شرح القواعد النحوية على المهارات النحوية المراد إكسابها إياهم، كمهارة الإعراب، وتعبئة بيانات الجدول السبوري من خلال إجابات التلاميذ؛ بحيث ترتبط عناوين أعمدته بأهداف الدرس السلوكية.
- ٨ استنتاج القاعدة النحوية استنتاجا جزئيا، بحيث يدون المعلم القاعدة النحوية على السبورة المدرسية بشكل متدرج، بعد كل جزء من أجزاء الشواهد اللغوية، بحيث تكتمل القاعدة النحوية للدرس بانتهاء تحليل ومناقشة جميع أجزائه.
- ٩ تدريب التلاميذ على استخدام القاعدة التي تم التوصل إليها؛ من خلال إيراد شواهد لغوية من إنشائهم بعد كل جزئية من أجزاء الشواهد اللغوية، لتدريب التلاميذ على اكتشاف الأخطاء، وبيان سببها، وتصويبها في بعض التركيب اللغوية التي تشتمل على أخطاء.
- ١٠ تقويم أداء التلاميذ أثناء شرح الأمثلة وهو ما يسمى بالتقويم البنائي، وتقويم أدائهم في نهاية الدرس، بحيث يتصل كل ذلك بالأهداف التعليمية التي وضعها المعلم.
- ١١ تكليف التلاميذ ببعض الواجبات على ما تعلموه من قواعد، وينبغي أن لا تركز هذه الواجبات على حفظ القواعد، إنما تهتم بفهمها وتطبيقها، وتتصل بمهارات النحو التي درسوها.^{٤٧}

^{٤٧} د. حنان سرحان النمري، تدريس اللغة العربية، الأساليب والإجراءات، ص ١٢٣-١٢٦.

٢. صورة عامة لكتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي"

أ- نظام كتابة الكتاب

الكتاب المدرسي "القواعد الأساسية للغة العربية" ألفه على السيد أحمد الهاشمي وطبعه دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. نحا المؤلف فيه ترتيب الألفية لأنها عند كافة العلماء مرضية. هذا الكتاب يتكون من عشرة أبواب. وفيه كثيرة التمرينات لينتفع به المبتدئون.

ب- محتويات كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي":

- (١) مقدمة الكتاب: تحتوى على مقدمة النحو، تبحث فيها الكلمة وأنواعها، الكلام، الكلم، الجملة والقول.
- (٢) الباب الأول: يحتوى على الإعراب والبناء، يبحث فيه أنواع كل منهما، بناء الفعل وإعرابه، علامات الإعراب، الأسماء المبنية والأفعال المبنية، الأسماء المعربة والأفعال المعربة.
- (٣) الباب الثاني: يحتوى على النكرة والمعرفة، يبحث فيه اسم النكرة واسم المعرفة (الضمائر، العلم، اسم الإشارة، اسم الموصول، واسم المعرفة بأل).
- (٤) الباب الثالث: يحتوى على الفاعل، يبحث فيه الفاعل ونائبه.
- (٥) الباب الرابع: يحتوى على المبتدأ والخبر، يبحث فيه تعريف المبتدأ وتنكيره، مرتبة المبتدأ والخبر، ذكر المبتدأ وحذفه، ذكر الخبر وحذفه، وخبر المبتدأ وأنواعه.
- (٦) الباب الخامس: يحتوى على الأفعال الناقصة، يبحث فيه أنواع الأفعال الناقصة، كان وأخواتها، كاد وأخواتها، الأحرف المشبهة بالأفعال (إن وأخواتها)، لا النافية للجنس، ظن وأخواتها، أفعال التصيير والتحويل، الاعمال، الإلغاء، التعليق، التنازع والاشتغال.

(٧) الباب السادس: يحتوى على المنصوبات، يبحث فيه المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، الظرف المتصرف وغيره، المفعول له أو لأجله، المفعول معه، المستثنى، لاسيما، الحال، التمييز، كنايات العدد، كم، وكأنيّ وكذا، المنادى، الاستغاثة، الندبة، التحذير، الاغراء، والإختصاص.

(٨) الباب السابع: يحتوى على مجرورات الأسماء، يبحث فيه حروف الجر والاضافة.

(٩) الباب الثامن: يحتوى على التوابع، يبحث فيه النعت، التوكيد، البدل، عطف البيان، وعطف النسق.

(١٠) الباب التاسع: يحتوى على عمل شبه الفعل والفعل الجامد واسم الفعل، يبحث فيه المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، أسماء الزمان والمكان والآلة، أفعال المدح والذم، التعجب، وأسماء الأفعال والأصوات.

(١١) الباب العاشر: يحتوى على نواصب الفعل المضارع، يبحث فيه نواصب الفعل المضارع، امتيازات أن، جوازم الفعل المضارع، أحكام الفعل مع نون التوكيد الخفيفة والثقيلة، الاسم الممنوع من الصرف، المذكر والمؤنث، تنمة في الحروف، تكملة في الجمل، وخاتمة في الوقف.

ب. الدراسات السابقة

بعد أن تبحت الباحثة عن الموضوع الجاذب، وجدت الباحثة البحوث العلمية المتعلقة بالموضوع يعنى من ناحية تعليم القواعد النحوية. على الأساس قامت الباحثة

بتلك الدراسات السابقة لنيل الاخبار عن النظريات المتعلقة بموضوع البحث قاصدا لنيل الهيكل النظري.

وهذا البحث بحث علمي جديد في تنفيذ تعليم القواعد النحوية لأنه وجدت الباحثة البحوث العلمية المتعلقة بتعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي". ومن البحوث السابقة هي:

١. "مشكلات تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية في مدرسة الشافعية المتوسطة الإسلامية غندى روجو سيدان رمانج سنة ٢٠٠٦" الذي كتبه شمس الدين/٢٢٨٦.٣١٠. أما البؤرة في هذا البحث فهي مشكلات تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية في مدرسة الشافعية المتوسطة الإسلامية غندى روجو سيدان رمانج سنة ٢٠٠٦. والمناهج التي قام بها الباحث هي طريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات. وأما طريقة جمع البيانات التي قام بها فهي طريقة المشاهدة، وطريقة المقابلة، وطريقة التوثيق وطريقة الاستبيان. وأما طريقة تحليل البيانات فهي طريقة تحليل البيانات إلى التحليل الوصفي النوعي، وهي التحليل الذي يستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. بعد جمع البيانات يقوم الباحث بتحليل هذه البيانات. ونال مشكلات تعليم القواعد النحوية في مدرسة الشافعية المتوسطة الإسلامية غندى روجو سيدان رمانج سنة ٢٠٠٦. إن مشكلات القاعدة هي صعوبة التلاميذ على كثرة القاعدة النحوية التي تعلمها، اثر التلاميذ على صعوبة تغيير الجملة في تعليم القواعد النحوية، اثر التلاميذ على صعوبة قاعدة اللغة العربية التي تختلف عن قاعدة اللغة الإندونيسية، اثر التلاميذ على صعوبة طريقة التعليم التي تقام بحفظ القاعدة، واثر التلاميذ على صعوبة التعليم التي تقام باستخدام المصطلحات القديمة. وأما مشكلات غير القاعدة هي يشعر التلاميذ أن المعلمين لم يكونوا ماهرين في تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية، كثير التلاميذ الذي لم يجتهدوا على تعلم القواعد

النحوية بالطريقة القياسية، الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم غير مناسبة بترقية رغبة التلاميذ في القواعد النحوية، قليل الوسائل اللغوية التي يحتاج المعلم والمتعلم إليها في عملية تعليم القواعد النحوية، قليل الاهتمام في بيئة الأسرة أو البيئة الاجتماعية التي يسكن فيها التلاميذ، اختلاف قدرة التلاميذ في فهم القواعد النحوية، وقصر الوقت التعليمي. أما الحل لتلك المشكلات فهي: (١) حل المشكلات القواعدية: مازال المعلم أن يكرر القواعد النحوية التي علمها المعلم قبلها، مازال المعلم أن يذكر ويبين خصائص الجملة في القواعد النحوية، ينبغي للمعلم أن يستخدم الدراسة التقابلية، مازال المعلم أن يفهم فهم التلاميذ على القاعدة وليس بحفظ القاعدة، ينبغي للمعلم أن يستخدم الدراسة الارتباطية. (٢) حل المشكلات غير القواعدية: ينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يراقى مهارة تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية، ينبغي للتلاميذ أن يراقى اجتهادهم في تعلم القواعد النحوية، ينبغي لمعلم أن تزيد الوسائل اللغوية التي يحتاج المعلم والتعليم إليها في عملية تعليم القواعد النحوية، ينبغي لأعضاء الأسرة وخاصة لوالدي التلاميذ أن يشجعوا ابناءهم في تعلم القواعد النحوية. من هذا البحث نستطيع أن نأخذ النتيجة على أن المشكلات في تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية تتكون من المشكلتين فهي مشكلات القاعدة ومشكلات غير القاعدة.

٢. "فعالية استخدام طريقة رسم الخرائط العقل لترقية فهم القواعد النحوية في المادة العدد لدى التلاميذ في فصل السابع بمدرسة الخيرية الثانوية الاسلامية بولو، سمارنج" الذي كتبه محمد سيف الدين/١٢/١١٠٢٣٢٦٣. كان المجتمع الإحصائي في هذا البحث جميع التلاميذ في الصف السابع بمدرسة الخيرية الثانوية الاسلامية بولو، سمارنج للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠ الذي يتكون فصلان. وأما العينة المأخوذة الفصلان: الصف السابع "أ" كالمجموعة التجريبية، وهذا

الفصل يستخدم طريقة رسم الخرائط العقل في تعليم القواعد النحوية. والصف السابع "ب" كمجموعة ضابطة، وهذا الفصل لا يستخدم طريقة رسم الخرائط العقل في تعليم القواعد النحوية. استخدم الباحث في هذا البحث الطريقة التجريبية، وأما الطرق المستخدمة لجمع البيانات فهي طريقة التوثيق وطريقة الإختبار ثم استخدم الباحث الصيغة الإختبارات ($T-Test$) لتحليل البيانات. وتحليل البيانات المجتمعة من البحث يستعمل الباحث تحليلاً على الخطوات التالية: قيمة نتيجة تعلم اللغة العربية في المادة "العدد" لدى التلاميذ في الصف السابع "أ" الذي يستخدمون طريقة رسم الخرائط العقل (X_1)، وقيمة نتيجة تعلم اللغة العربية في المادة "العدد" لدى التلاميذ في الصف السابع "ب" الذي لا يستخدمون طريقة رسم الخرائط العقل (X_2). وبعد ذلك الباحث يحلل البيانات للحصول عليها من الإختبارات بطريقة الإحصاء الوصفي والإحصاء الإستدلالي، وفي هذا البحث استخدم الباحث بمعاملة $independent t test$. وبناء على جمعته الباحث من البيانات فقدرات قواعد النحو الذي يستخدم طريقة رسم الخرائط العقل هي: الأعلى ١٠٠، والمتوسط ٢٠٨٨، والأدنى ٦٠. وأما قدرات قواعد النحو الذي لا يستخدم طريقة رسم الخرائط العقل فهي: الأعلى ٨٠، والمتوسط ٢٠٧٦، والأدنى ٤٠. ثم قيمة " $t test$ " هي ٦٤٩،٢ وأما قيمة " $t tabel$ " فهي ٢٠٢١. وبعد نيل القيمة " $t test$ " من المحاسبة قارنها الباحث بقيمة " $t tabel$ " من الجدول على مستوى دلالة ٥٠%. وفرضية البحث في هذا البحث مقبولة لأن قيمة " $t test$ " أكبر من قيمة " $t tabel$ " يعني " $t test < t tabel$ (٦٤٩،٢ < ٢٠٢١). من هذا البحث نستطيع أن نقتصر على النتائج التالية: (أ) إن درجة التلاميذ الذين يتعلمون باستخدام طريقة رسم الخرائط العقل في فصل السابع بمدارس الخيرية الثانوية الإسلامية بولو، سمارنج، بتقدير جيد يعني من قيمة المتوسط ٢٠٨٨. (ب) إن

درجة التلاميذ الذين يتعلمون بدون طريقة رسم الخرائط العقل في فصل السابع بمدرسة الخيرية الثانوية الاسلامية بولو، سمارنج، بتقدير ناقصة يعنى من قيمة المتوسط ٢٠٧٦.

٣. "تنفيذ تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" في مدرسة "التنوير" العالية الاسلامية بتالون سوميرجا بوجونيغارا" الذي كتبه أنى مسكنة/٣١٠٣١٨٢. والبؤرة في هذا البحث هي تنفيذ تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" في مدرسة "التنوير" العالية الاسلامية بتالون سوميرجا بوجونيغارا. وهذا البحث بحث وصفي نوعي لأن موضوع دراسته ميداني والبيانات اللاتي يجمعوها هو الكلمات غير الإعداد. واجتمعت الباحثة البيانات بطريقة بؤرة وبجمله، وطريقة المقابلة، وطريقة المشاهدة، وطريقة التوثيق. وفي تحليل البيانات اتجهت الباحثة في تحليل البيانات إلى التحليل النوعي، وهي التحليل الذي يستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. بعد جمع البيانات، تقوم الباحثة بتحليل هذه البيانات. ولنيل النجاح في تعليم القواعد النحوية يجب المعلم أن يختار المادة والطريقة المناسبة حتى لا يشعر التلاميذ بالملل والسأم. أما تعليم القواعد النحوية في مدرسة "التنوير" العالية الاسلامية بتالون سوميرجا بوجونيغارا على خطوات التالية: (١) الإعداد، الإعداد الذي يستخدمه المعلم في تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" كاملا. وإعداده يحتوي على الإستعداد لمهنته كصناعة خطة تنفيذية المنهج الدراسي في المنهج السنوي ونصف السنة، وإعداد المعلم في ذهنه صحيحة مرتبة منظمة. أما إعداد التلاكيذ في عملية التعليم فيرغبون فيها رغبة شديدة لأن المادة والنماذج مأخوذة من الحياة اليومية. (٢) العملية، يحاول معلم القواعد النحوية-بقدر الامكان-في سيطرة المادة أو المعلومات وإلقائها حتى يكون إلقاء منظما. والدليل عليه استعداد الوقت-من المقدمة إلى الاستنباط والتطبيق- فعال مناسب بإعداد

التعليم أو المنهج الدراسي. ٣) التقييم، عند مراقبة الباحثة، قام معلم القواعد النحوية بالتقييم الجيد ومناسب بالمقررات في الجمهورية أو الإقليمية يعنى الإختبار النهائي والإختبار نصف السنة. وكفاءة معلمي القواعد النحوية في مدرسة "التنوير" العالية الاسلامية بتالون سومبررجا بوجونيغارا جيدة كل منهم. أن عوامل المؤثرة لنجاح تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" هي المعلم، المتعلم، المادة، الطريقة والوسائل والتسهيلات. وكانت الطريقة التي قدمها الكتاب "النحو الواضح" الطريقة الإستقرائية هي يبدأ بالأمتلة، تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة. إضافة إلى هذه الطريقة، فأن المعلم يستعمل طرق أخرى عادة هي طريقة المحاضرة وطريقة السؤال والجواب و طريقة المباشرة وطريقة المحافظة وطريقة الوحدة. من هذا البحث نستطيع أن نقتصر على النتائج التالية: الأول أن تنفيذ تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" ضرورية ومحتاجة لتكوين بيئة التعليم المريحة. وتشجيع التلاميذ، وتسهيل فهم الدرس وحفظه، وتحريك التلاميذ للقيام بالأنشطة بسرعة، حتى تكون العملية التعليمية فعالة وكثافة. وبوجود كتاب "النحو الواضح" يستطيع التلاميذ في هذا المدرسة فهم قراءة كتب اللغة العربية فهما عميقا وكتابتها في الانشاء، ولذلك هذا الكتاب يوافق لتعليم القواعد النحوية في مدرسة "التنوير" العالية الاسلامية بتالون سومبررجا بوجونيغارا. الثاني أن عوامل المؤثرة لنجاح تعليم القواعد النحوية بكتاب "النحو الواضح" هي المعلم، المتعلم، المادة، الطريقة والوسائل والتسهيلات. والطريقة المستخدمة في عملية تعليم القواعد النحوية هي الطريقة الإستقرائية وأحيانا يستخدم المعلم الطرق الأخرى.

وأما البحث الذي ستبحث الباحثة فيه فهو معرفة تنفيذ تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" لطلاب

المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

ج. الإطار الفكري

وهو طريقة فكرة الباحثة المتعلقة بعملية البحث.^{٤٨} والمراد هو أن تدل الباحثة على القراء أن العملية والنتائج في هذا البحث منطقية.^{٤٩} وتسهل الباحثة للقراء أن يعرف عملية هذا البحث بالمخطط. وفقا للنظرية المذكورة، أن المشكلات التي تبحثها الباحثة هي تنفيذ تعليم النحو الأول باستخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" لطلاب المستوى الأول من قسم تعليم اللغة العربية في فصل A في كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ وكذلك نتيجتهم بعد نهاية دراستهم.

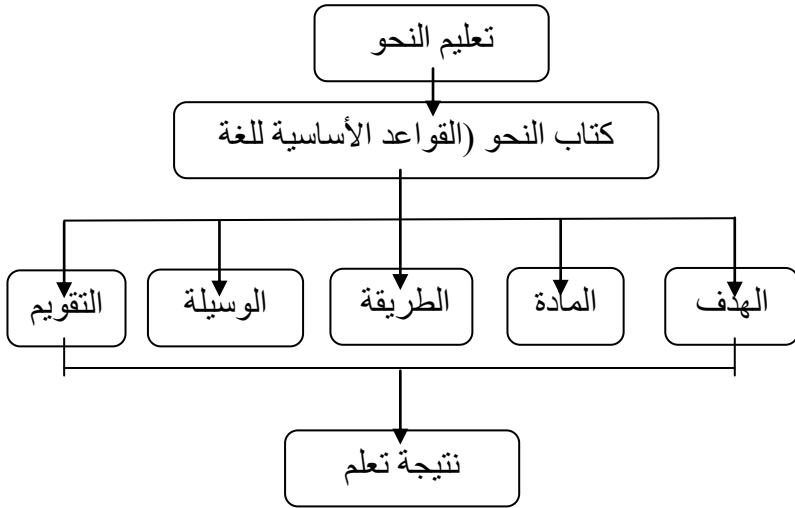
انطلاقا من البيانات الأولى التي نالتها الباحثة في الميدان، أن ليس كل الطلاب متخرجين من المعاهد وهم مختلفون بعضهم عن بعض في الكفاءة خاصة النحو. بناء على هذه المشكلة، يستخدم محاضر كلية التربية والتدريس بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج كتابا دراسيا واحدا في تعليم النحو الأول يعني كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" ويبحثه المحاضر مع طلابه في الفصل لأن الكتاب الدراسي سيسهل المحاضر أن يعمل عملية التعليم في الفصل. في هذا التعليم، يستمع الطلاب إلى بيان المحاضر ويقرؤون الكتاب قبل بداية عملية التعليم لكي يتضمنوا صورة المادة التي سُبُحْتهم، لأن طلاب المستوى الأول طالب

⁴⁸ Heri Jauhari, *Panduan Penulisan Skripsi, Teori dan Aplikasi*, (Bandung: CV. Pustaka Setia), hlm. 105.

⁴⁹ Heri Jauhari, *Panduan Penulisan Skripsi, Teori dan Aplikasi*, hlm. 44.

انتقالي من المدرسة العالية إلى الجامعة خاصة في طريقة التفكير، فلذا يحتاجون إلى الإرشاد والإهتمام من المحاضر. فلذا، أن فهم الطلاب في مواد النحو الأول باستخدام هذا الكتاب ممتاز.

وجدير بالذكر، أن التعليم له عناصر هي الهدف، المادة، الطريقة، الوسيلة والتقويم. هذه العناصر تساعد عملية التعليم حتى ينال الطلاب النتيجة الممتازة. فلذا في هذا البحث، ستبحث الباحثة عن استخدام كتاب "القواعد الأساسية للغة العربية لسيد أحمد الهاشمي" في عملية تعليم النحو الأول وكذلك نتيجة الطلاب. وصنعت الباحثة مخطط البحث ليسهل للقراء أن يفهموا عملية هذا البحث.



صورة ٢.١ الإطار